بحمد الناس وكذا في الوجود فان تسميته احمد وقعت
في الكتب السالفة وتسمية محمدا وقعت في
القرآن واحمد منقول ايضا من الصفة التي معناها
التفضيل بمعنى احمد الحامدين لربه وكذلك
هو في المعاني لانه يفتح عليه المقام المحمود للحامد
لم تفتح عليه اي على احد قبله فيحمد ربه
ولذلك يعقد لواء الحمد ثم قال قال الشيخ ابو عبد
الله البكي ولهذا الاسم اعني محمدا لله اشارات
لطيفة من حيث صورته ومادته اي من
جهة حروفه المادية ومن جهة هيئة
الصورة اما الاول فلما اشتمل عليه حروفه
من ميم الملكوت الاعلى وحا الحياة والحفظ التي
به وفيه كتب القلم الاسنى وميم الملكوت
الباطن في ميم الملكوت الظاهر ودال الدوام
والاتصال الماحية لوهم الانقطاع واما الانفصال
واما الثاني فان صورة هذا الاسم على صورة
الانسان فالميم الاولى راسه والحا جناحاه

والميم

والميم الثانية بطنه والدال رجلاه والانسان
صغير وكبير كما هو مصطلح القوم فافهم قال
عبد الرحمن البسطامي في كتاب الظنون
في روية قرة العيون في الفصل الثاني منه نعم
ان هذا الاسم الاقدس لم يتسم به على
الحقيقة احد قبله ولا بعده وانما وقع للناس
مشاركات من جهاته لا من جهات معناه اذ ما من
مخلوف سواه الا ويلحقه نقص ما لو عدم التناهي
في الكمال الى رتبته صلى الله عليه وسلم فلا
يكون محمدا على الاطلاق فان الوصف بعد بلوغ
الغاية في الكمال نوع من النعوت يلحقه الذم
بوجه ما فليس محمدا على الحقيقة فلا محمد الا
محمد ولهذا المعنى لما اراد المشركون هجوه بالكلام
الموزون صرف الله عنه ذلك لان حقيقته
لا تقتضيه بوجه من الوجوه فكانوا يهجون
مذمما وهو الشيطان مع بلوغ الغاية فان
هذا الاسم اجمع اسما الشياطين لاشتماله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)